

الغارات

[840] مض (1) ثم أمر بقطع يديه ورجليه فقطعتا، ولم يتكلم، ثم أمر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس: يا عدوا! كحلت عيناك بالنار وقطعت يداك ورجلاك فلم تجزع وجزعت من قطع لسانك؟ ! فقال له: يا جاهل أما وإ! ما جزعت لقطع لساني ولكني أكره أن أعيش في الدنيا فواقا لأذكر إ! فيه فلما قطع لسانه احرق بالنار، فمن هذه حاله وحال أمثاله في التدين بذلك كيف لا يخفى قبره حذار نبشه حتى أنه لما جئ بابن ملجم - لعنه إ! - إلى الحسن عليه السلام قال له: إني أريد أن أسارك بكلمة فأبى الحسن عليه السلام وقال: انك تريد أن تعض اذني، فقال ابن ملجم - لعنه إ! وعذبه عذابا ألما إلى يوم القيامة - : وإ! لو أمكنني منها لاخذتها من صماخها. فإذا كان هذا فعالة في الحال التي هو عليها مترقبا للقتل وحقده إلى هذه الغاية فكيف يكون من هو مخلص الرابطة؟.. ! فهذه حال الخوارج الذين يقضون بذلك حق أنفسهم فكيف يكون حال أصحاب معاوية وبني أمية - لعنهم إ! - والملك لهم والدولة بيدهم؟. ويدل على الاول ما ذكر عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة فقال: قال أبو جعفر الاسكافي: ان معاوية - لعنه إ! - بذل لسمره بن جندب مائة ألف درهم حتى يروي أن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب: ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد إ! على ما في قلبه وهو ألد الخصام * وإذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل وإ! لا يحب الفساد، وأن الآية الثانية نزلت في ابن ملجم الملعون وهي: ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة إ!

_____ 1 - كذا في الاصل لكن في فرحة الغرى: (بملمول

مض) ومن ثم قال المجلسي (ره) بعد نقل الحديث من فرحة الغرى في تاسع البحار في باب ما وقع بعد شهادته (ص 678): بيان - قال الجوهرى: الملمول الميل الذى يكتحل به، وقال: كحله بملمول مض أي حار) وفى القاموس: (المروود الميل) وفى النهاية لابن الاثير: (وفى حديث ما عز: كما يدخل المروود في المكحلة، المروود بكسر الميم الميل الذى يكتحل به، والميم رائدة) وفى محيط المحيط للبستاني: (المروود الميل يكتحل به قيل له ذلك لانه يدور في المكحلة مرة وفى العين اخرى). _____